Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تظهر الريشة على سطح التربة، وتتفادى خلال ذلك بطرق مختلفة أضرار احتكاكها بحبيبات التربة.

ولنجاح عملية إنبات البذور يجب توفر شروط هامة منها أن يكون جنين البذرة حيًّا، كما يجب أن تكون البذور ناضجة، فهى وحدها التى يستطيع جنينها الإنبات. ويجب توفر درجة حرارة ملائمة ورطوبة وأكسجين فهى من العوامل الخارجية التى تؤثر تأثيرًا كبيرًا على إنبات البذور.

وتختلف مراحل الإنبات حسب نوع النبات، ففى النباتات ذات الفلقتين يبدأ إنبات البذرة بامتصاصها للماء عن طريق النقير، فتنتفخ الفلقتان وتتمزق القصرة. ويخرج الجذير من الجزء الممزق من القصرة وينمو إلى أسفل، وتتكون عليه فيما بعد بعض الجذور الثانوية، وبهذا الشكل يتكون المجموع الجذرى فى النبات. ثم تنمو الريشة وتخترق حبيبات التربة متجهة إلى أعلى وتتكون عليها فيما بعد الأوراق، وبهذا الشكل يتكون المجموع الخضرى للنبات. ونتيجة لذلك تضمر الفلقتان حيث يستهلك الجنين الغذاء المخزون فيهما، وبعد أن تتكون الأوراق يقوم النبات بصنع غذائه بنفسه عن طريق عملية البناء الضوئى. وأثناء عملية الإنبات إذا بقيت الفلقتان تحت سطح التربة يُسمى هذا الإنبات «إنباتًا أرضيًّا». أما إذا ظهرت الفلقتان فوق سطح التربة يُسمى هذا «إنباتا هوائيا».

أما فى حالة النباتات ذات الفلقة الواحدة فيبدأ إنبات حبوبها بامتصاص الماء وانتفاخها ثم يتمزق غلاف الحبة. ويخرج الجذير من الغمد المحيط به، وينمو إلى أسفل، ويتكون عليه الجذور الجنينية. ثم تنمو الريشة وتخترق الغمد المحيط بها متجهة إلى أعلى، وتتكون عليها الأوراق؛ وبهذا الشكل يتكون المجموع الخضرى فى النبات، ويضمر نسيج الإندوسبيرم ثم يتلاشى فيما بعد؛ وذلك لاعتماد الجنين أثناء نموه على الغذاء المخزون فى هذا النسيج، وبعد ذلك تتكون الأوراق الخضراء فيستطيع النبات صنع غذائه بنفسه. وعندما يكتمل نمو النبات يتلاشى الجذير وتتلاشى الجذور الجنينية، ويتكون بدلا منها الجذور الليفية التى تخرج غالبا من قاعدة الساق.